رابط المادة على منصة باحث

602- شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما ما بعد يقول الامام الزبيدي رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى بعث ابي موسى - 00:00:00

ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع. عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو ومعاذ ابن جبل الى اليمن. كل واحد منهما على مخلاف. قال واليمن واليمن - 00:00:20

مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا. فانطلق كل واحد منهما الى عمله وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه وكان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه. فسار معاذ رضي الله عنه في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى رضي الله عنه - 00:00:40

فجاء يسير على بغلة حتى انتهى اليه. واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس. واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله ابن قيس اي ما هذا - 00:01:10

قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل. قال انما جيء به لذلك فانزل قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل. ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ كيف - 00:01:30

فتقرأ كيف تقرأ القرآن؟ قال اتفوقه تفوقا. قال فكيف تقرأ انت يا معاذ؟ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم. فاقرأ ما كتب الله لي فاحتسب كما احتسب قومتي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:01:50

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم يا ربنا علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:02:20

واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد قال رحمه الله تعالى باب بعثوا ابي موسى ومعاذ الى اليمن. قبل حجة الوداع بعث النبي عليه الصلاة والسلام هذين الصحابيين الجليلين - 00:02:40

الى اليمن كل منهما في جهة. ليتولى الحكم والقضاء والفتوى والتعليم والدعوة وغير ذلك. ووصاهما عليه الصلاة والسلام قال يسرا ولا تعسرا بشرا ولا تنفرا. وقام بما امر به رضي الله عنهما احسن قيام. واورد هنا حديث ابي موسى الاشعري - 00:03:10

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو ومعاذ ابن جبل الى اليمن كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان. قال واليمن مخلافان مخلافان مثل ما يقال في بعض المناطق اقليمان فاليمن جهتان جهة جنوب اليمن - 00:03:50

وجهة شمال اليمن جهة عليا وجهة سفلى من حيث ارتفاعه. فكان معاذ رضي الله عنه في جهة الجنوب في جهة الجنوب الى جهة عدن او عدن كان ابو ابو موسى الاشعري - 00:04:20

في الجهة الاخرى الى جهة الى جهة الشمال فكانت من مخلفا في هذا الزمان يقال لليمن الجنوبي واليمن الشمالي. لانها جهة في اليمن قال النبي عليه الصلاة والسلام على كل جهة صحابي فجعل في الى جهة - 00:04:50

اه معاذ رضي الله عنه والى جهة الشمال جعل ابا موسى الاشعري رضي الله عنه ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا. فاوصاهما بهذه الوصية وبها يوصى كل من ولي مثل هذا الامر. ان يسلك مع الناس هذا - 00:05:20

مسلك. يسر ولا تعسر بسر ولا تنفرا. يسر من يصير امرهما به ونهاهما عن ضده وهو التعسير. والتعسير هو التشديد على الناس

وحملهم على ما فيه المشقة والعنت وما لا يطاق. والدين يسر - 00:05:50
كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين يسر ولن يساد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا. وبشرا ولا تنفرا. وهذا ايضا من الامور العظيمة التي يحصل بها جمع القلوب وتأليف الناس وتحبيبها من الخير - 00:06:20
فيكون المسلك مسلك من ولي هذا الامر ومسلك الدعاة الى الله سبحانه وتعالى تبشير الناس وتحبيبهم للخير وتقريبهم منه. والحذر من التنفير الحذر من التنفير اي فعل الاعمال التي تنفر الناس على عن الدين. وربما ان ان هذا الامر - 00:06:50
بعض الناس لا يبالي به يفعل افعالا ويرتكب امورا تكون سبب نفرة كثير من الناس عن دين الله ومن القواعد المهمة تأليف القلوب وتحبيب الناس لهذا الدين والحذر من كل ما يوجب الفرقة والشتات قال يسر - 00:07:20
ولا تعسر وبشر ولا تنفرا. فانطلق كل واحد منهما الى عمله. كل كان في الجهة التي وكل اليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان كل واحد منهما اذا تارة في ارضه وكان قريبا من صاحبه احدث به عهدا - 00:07:50
سلم عليه اي احدث زيارة وصلة لصاحبه فكان اذا سار في ارضه يتفقد وينظر فاذا كان قريبا من ارض صاحبه مر عليه و زاره في الله تبارك وتعالى. قال قال وكان قريبا من صاحبه احدث به عهدا. اي جد - 00:08:20
لدى الصلة به والزيارة له واللقاء به فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى. صار ايتفقد امورا في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء اي معاذ رضي الله عنه يسير على بغلته حتى انتهى اليه اي الى ابي موسى الاشعري - 00:08:50
واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس. واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله ابن قيس اين هذا؟ اي ماذا يكون هذا اي شيء يكون هذا الرجل ما خبر قال هذا رجل كفر بعد اسلامه. هذا رجل كفر - 00:09:20
بعد اسلامه. وفي الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال من بدل دينه فاقتلوه قال هذا رجل كفر بعد اسلامه. فقال معاذ رضي الله عنه لا انزل حتى يقتل. يعني - 00:09:50
حتى ينفذ فيه هذا الحكم الذي جاء عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. قال قال ابو موسى انما جيء به لذلك ان لم يؤتى به الى هذا المكان الا لهذا الامر. قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل. ثم - 00:10:10
نزل. فقال يا عبد الله انظر هذه المذاكرة بين هذين الصحابيين رضي الله عنهما ما اجملها. قال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن معاذ يسأل ابا موسى كيف تقرأ القرآن؟ يعني كيف رتبت وقتك - 00:10:30
مع القرآن كيف تقرأ القرآن؟ ما هي الاوقات التي نظمتها او رتبتها في وقتك؟ لان كل واحد منهم وما يلي اقليما يلي مخلاف السولية عظيمة فاذا لم يرتب وقتا للقرآن ربما - 00:11:00
والامور والاعمال تمضي به فلا يكون له نصيب. فقال كيف تقرأ القرآن؟ كيف تقرأ القرآن قال اتفوقه اتفوقه تفوق وقع اتفوقه تفوقا. يعني اقرأه وقتا من بعد وقت شيئا بعد شيء - 00:11:20
كل ما تيسر قرأت. هذه طريقتي قال فكيف تقرأ انت يا معاذ؟ قال كيف تقرأ انت يا معاذ؟ قال انام اول ولا الليل. انام اول الليل. فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم - 00:11:50
وقد قضيت جزئي من النوم. جزئي اي حاجتي. والنوم من من اول الليل بركة على الانسان في ليلته. ومعونة له. على اخذ حظه ان من قيام الليل ومعونة له ايضا على صلاح يومه - 00:12:20
واستقامة امر يومه. بينما اذا سهر الليل تبعثر اليوم. ان نام في النهار فاتته مصالحه وان بقي مستيقظا لا يكون جسمه ذاك الجسم القوي النشيط ولا عقله ايضا ذاك العقل النشيط لانه لم يأخذ حظه ونصيبه من النوم. ونوم - 00:12:50
لئن لا يعوض فقال رضي الله عنه انام اول الليل انام اول ليل يعني ابادر بعد العشاء مباشرة الى النوم فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم اخذت نصيبي وراحة جسمي من النوم فاقرأ ما كتب الله لي - 00:13:20
اقرأ ما كتب الله لي اي اقرأ في الليل. ما كتب الله لي اي من قراءة لكتابه سبحانه وتعالى قال فاحتسب اي في الليل نومتي كما احتسب قومتي مثل ما انا احتسب قومتي عند الله ثوابا واجرا فاني كذلك احتسب عند الله تبارك وتعالى نومتي ثوابا واجرا -

00:13:50
لاني انام مبكر وابادر الى النوم من اجل ان انشط في جزء من الليل قراءة كلام الله سبحانه وتعالى فاحتسب هذا كما احتسب هذا. احتسب النوم كما احتسب القومة فتكون ليلته كلها عبادة وقربة - 00:14:20
ليله كله يكون عبادة. النوم عبادة لانه نام يحتسب نومته عند الله. بادر الى نوم من اجل ان ينشط جسمه للقرآن وللقوم وللذكر فيحتسب ذلك عند الله سبحانه وتعالى وفي الحديث انما الاعمال بالنيات. اي معتبرة بنياتها. وهذا يستفاد منه - 00:14:50
ان الانسان بمثل هذه النية وبمثل هذا الاحتساب تصبح ايامه وليالليه كلها عبادة. تصبح ايام وليالليه كلها عبادة حتى طعامه وشرابه يكون عبادة اذا احتسب ذلك من اجل ان يقوى على طاعة الله وحسن التقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:15:20
نعم قال رحمه الله عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر فقال كل مسكر حرام. قال بعث علي ابن ابي طالب - 00:15:50
طالب وخالد ابن الوليد الى اليمن قال عن البراء رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه لم نعم. قال عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن - 00:16:20
فسأله عن اشربة تصنع بها اي تصنع في اليمن. سأله اي عن حكمها فقال وما هي؟ فقال عليه الصلاة والسلام فقال ابو موسى البتع والمزر والبتع نبيذ يصنع من العسل. والمزر نبيذ يصنع من الشعير. فسأل النبي عليه - 00:16:40
الصلاة والسلام عن ذلك فذكر له قاعدة جامعة نافعة في هذا الباب قال كل مسكر حرام كل مسكر حرام. اما النبيذ الذي لم يصل الى درجة اه الاسكار لم يثبت لم يغلي لم يصل الى درجة ان يكون مسكرا وهذا يكون في اليوم الاول او - 00:17:10
تقريبا اذا نبذ مثلا تمرا او زبيبا في ماء ثم شربه مثلا من الغد لا يتخمر ولا يكون مسكرا لا قليلا ولا كثيرا فهذا لا يحرمه. وكانوا يستعملون ذلك حتى يطيب لهم الماء. يضع مثلا - 00:17:40
زبيبا في الماء في الليل ثم من الغد يشرب الماء فيكون ماء بطعم الزبيب او بالتمر مثلا او نحو ذلك. فهذا لا حرج فيه لكن اذا غلا او ازبد واصبح مسكرا فانه يحرم. كل مسكر حرام. فذكر له النبي عليه الصلاة والسلام قاعدة - 00:18:00
الباب تتناول هذين الامرين الذين سأل عنهما وتتناول ايضا غيرهما من الامور فذكر له عليه الصلاة والسلام قاعدة جامعة في هذا الباب نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن. عن البراء رضي الله عنه قال - 00:18:30
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عملا بعد ذلك مكانة فقال مر اصحاب خالد من شاء ان يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل - 00:19:00
فكنت فيمن اقبل فكنت في من عقب معه. قال قال فغنمت اواق ذوات عدد مم قال بعثوا علي ابن ابي طالب وخالد ابن الوليد الى اليمن. قال عن رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد ابن الوليد الى اليمن. وهذا - 00:19:20
البعث كان بعد الطائف. بعد الحصار الذي مر معنا. قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانة فقال مر اصحاب خالد من شاء ان يعقب معك فليعقب ومن شاء يعني من اراد ان يبقى معك هناك فليبقى. ومن اراد ان يرجع فليرجع. خيره خيرهم بين - 00:19:50
الامرين قال البراء فكنت في من عقب معه كنت في من عقب معه فغنمت اواقم ذوات عدد اواق ذوات عدد اي ليست بالقليلة كثيرة نعم قال رحمه الله عن بريدة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي - 00:20:20
الى خالد ليقبض الخمس. وكنت اقبض عليا وكنت وكنت ابغض عليا. وقد وكنت وكن ابغض وكنت ابغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد رضي الله عنه او ابغض ابغض وكنت ابغض عليا وقد اغتسل. فقلت لخالد رضي الله عنه الا ترى - 00:20:50
الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له. فقال يا بريدة اتبغض علي؟ قلت نعم. قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك. قال عن بريدة - 00:21:20
رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس ليقبض الخمس قال بريدة وكنت ابغض عليا وقد

اغتسل. كنت ابغضه وقد اغتسل. لانه رآه اخذ من - 00:21:40
الغنيمة جارية ظن انه غلها وانه اخذها بغير حق ظن ذلك انه غلها وانه اخذها بغير حق. فبناء على هذا الظن الذي وقع في نفسه رضي الله عنه وعن علي وعن الصحابة اجمعين وقع في نفسه شيء من البغض. شيء من البغض ظنا منه انه - 00:22:00
انما اخذها بغير حق. انه لا حق له في ذلك. فقلت لخالد هذا الا ترى الى هذا؟ يعني يستنكر هذا الصنيع الذي صنعه فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت له ذلك. ذكرت له ذلك. وهذا - 00:22:30
فيه الرد الى الرسول عليه الصلاة والسلام. فلم يبقي هذا الامر هكذا وانما سأل النبي عليه الصلاة والسلام ان عليا صنع كذا وانه ابغضه لاجل ذلك. وان البغظ الذي وقع في نفسه من اجل هذا الامر - 00:23:00
فقال يا بريدة اتبغض عليا؟ يعني هل وقع في نفسك بغض لعلي؟ قال نعم. قال اتبغض عليا؟ قال نعم. وقد بين رضي الله عنه السبب بين السبب الذي لاجله وقع في نفس هذا البؤر. فقال اتبغظ عليا؟ قال نعم - 00:23:20
قال لا تبغضه. فان له في الخمس اكثر من ذلك. بين له عليه الصلاة والسلام ان الذي اخذه علي رضي الله عنه اقل من حقه. اقل من نصيبه. قال اكثر من ذلك معنى ذلك - 00:23:50
ان الذي اخذه اقل من نصيبه. اخذ اقل من نصيبه اقل من حظه رضي الله عنه وارضاه فلما بين له النبي عليه الصلاة والسلام زال الذي في نفسه لان الذي في نفسه يرجع الى هذه القضية وظن انه قد اخذه - 00:24:10
بغير حق فوقع في نفسه شيء من البغض لاجل هذا الامر ثم لما تبين له ذلك زال عنه. وكثير ما يحصل من الناس. ان يقع في نفسه بغض او كراهية او شيء من هذا القبيل لبعض اخوانه ويكون معذورا في هذا الذي ابغضه عليه - 00:24:30
فاه قد يلومه وله عذر قد يبغضه وله عذر لم يتبينه الانسان. لم يتبينه الانسان يكون له عذر وانت تلومه. ولهذا ينبغي الانسان ان يلتمس الاعذار لاخوانه ينبغي ان يلتمس الاعذار لاخوانه ولا ان تخطئ في التماسك للعذر - 00:25:00
لاخيك خير من ان تخطئ في اتهامك له بما ليس فيه. كونك مثلا تلتمس له عذرا ويكون ايمانسك خاطئا اولى من ان تتهمه بشيء وتكون التهمة التي اتهمته بها خاطئة - 00:25:40
نعم. قال رحمه الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي بعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة - 00:26:00
في في قدم مقروض لم تحصل من ترابها. في اديم؟ في اديم مقروض. لم حصل من ترابها قال فقسمها بين اربعة نفر بين بين عيينة بن بدر واقرع مع ابن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل. فقال رجل من اصحابه كن - 00:26:20
نحن احق بهذا من هؤلاء. قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنوني انا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء. قال فقام رجل غائر العينين - 00:26:50
مشرف مشرف الودجين مشرف الوجنتين ناشر الجبهة ناشز الجبهة اللحية محلوق الرأس مشمر الازار. فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله؟ قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد رضي الله - 00:27:10
عنه يا رسول الله الا اضرب عنقه؟ قال لا لعله ان يكون يصلي. فقال خالد رضي الله عنه وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اؤمر - 00:27:40
ان انقب قلوب الناس ولا اشق بطونهم. قال ثم نظر اليه وهو مقف وهو مقفل نعم قال ثم نظر اليه وهو موقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله - 00:28:00
قطبا لاجرهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. واظنه قال لان ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود. قال رحمه الله تعالى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي ابن ابي طالب - 00:28:20
رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذهيبة في اديم مقروظ لم صل من ترابها اي ارسل له آآ رظي الله عنه ذهب في وعاء من الذهب الخام الذي - 00:28:50

لم يخلص من تربته بعث بذلك الى النبي عليه الصلاة والسلام فقسمه بين اربعة عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع علقمة واما عامر ابن الطفيل. وكان من هدي النبي ومر معنا مثل ذلك قريبا - 00:29:10
ان بعض القسم يسلك فيه مسلك التأليف يعطي بعض حدثاء العهد بالاسلام ولا سيما اما اه الكبار في قومهم يتألفهم. يتألفهم حرصا على المحافظة على قومهم عليهم وعلى قومهم لان القوم تبع لهم. فيتألفهم بمثل هذه الاموال صلوات الله - 00:29:40
والسلام عليه ويكون غيرهم ممن لم يعطهم احب اليه منه. من هؤلاء لكنه يعطي مثل هؤلاء من اجل ان يتألف يتألف قلوبهم ليبقوا على الاسلام. وايضا في هذا منفعة لاقوامهم - 00:30:10
فا بلغ اه فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق هذا من هؤلاء. الذي قال ذلك لم ينظر النظر الذي من اجله اعطى عليه الصلاة والسلام. فعطاء النبي عليه الصلاة والسلام من - 00:30:30
من اجل التأليف تأليف القلوب. ولم يعطي مراعاة للاحقية او او مراعاة للافضلية ولهذا يترك اقواما هم احب اليه. صلوات الله وسلامه عليه احب اليه من ممن اعطاه هم لكنه راعى في هذا العطاء تأليف القلوب مصلحة عظيمة جدا صلوات الله - 00:30:50
والسلام عليه فبلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام فبلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام فقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ يأتيني خبر السماء صباحا ومساء الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ اي الله سبحانه وتعالى - 00:31:20
انا امين من في السماء امين الرب العظيم الذي في السماء اي فوق العرش مستو على عرشه يأتيني الوحي يأتيني خبر السماء صباح ومساء. الا تأمنوني يعني في امر من امور الدنيا وقليل من - 00:31:50
مال وانا امين رب العظيم سبحانه وتعالى في اعظم الامور وهو الوحي الذي فيه صلاح العباد قال فقام رجل غائر العينين غائر العينين مسرفو الوجنتين اي بارزة ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مسمر الازار. فقال يا رسول الله اتق الله - 00:32:10
قال يا رسول الله اتق الله. يعني لم تعدل. لم تنصف في اه القسمة قال يا رسول الله اتق الله. قال عليه الصلاة والسلام ويلك. اولست احق اهل الارض ان يتقي الله؟ قال في الحديث الاخر ان اتقاكم لله - 00:32:50
بالله انا صلوات الله وسلامه عليه. وهذا معنى قوله هنا اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل مشى قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد - 00:33:20
رضي الله عنه يا رسول الله الا اضرب عنقه؟ الا اظرب عنقه؟ قال لا لعله ان يكون يصلي لعله ان يكون يصلي وهذا فيه ايضا شأن الصلاة ومكانتها من دين الله سبحانه وتعالى لعله ان يكون يصلي. فقال خالد - 00:33:40
رضي الله عنه وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه. وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس ففي قلبه قال عليه الصلاة والسلام اني لم اؤمر ان انقب قلوب الناس لنا الظاهر - 00:34:10
اني لم اؤمر ان انقب قلوب الناس ولا اشق بطونهم. اي لنا الظاهر والله يتولى سرائر الناس وقلوبهم. قال ثم نظر اليه وهو مقش وهو ذاهب. فقال انه يخرج من ضئضي هذا - 00:34:30
اي من صلبه قوم يتلون كتاب الله رطبا قوله يتلونه رطبا اي بكثرة يقرأون القرآن قراءة كثيرة. ولهذا جاء في بعض الاحاديث كما في صحيح مسلم ليست قراءتكم الى قراءة بشيء. يقول للصحابة من كثرة قراءتهم للقرآن - 00:34:50
مع ان الصحابة يقرأون القرآن بكثرة لكن يقول ليست قراءتكم الى قراءة بشيء. من كثرة قراءتهم للقرآن يقرأونه بكثرة قال يقرؤون القرآن يقرأون كتاب الله رطبا قوله رطبا هذا يدل على قراءتهم للقرآن - 00:35:20
بالكثرة يعني يقرأون القرآن كثيرا. لا يجاوز حناجرهم. يعني حظهم من القرآن من الحنجرة وفوق. اما القلب الباطن لا حظ لها من القرآن. لا ولا يعتبرون ولا يتعظون ولا يدخل القرآن الى قلوبهم. الحظ من القرآن قراءة من حنجرة وفوق - 00:35:40
اما القلب لا نصيب له من القرآن. قال يقرأون يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم لا يجاوز حناجرهم وهذا فيه ان الذي ينتفع بالقرآن هو الذي من هو الذي يعمل على وصول القرآن الى قلبه. التدبر - 00:36:10
قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وقال افلم يتدبروا القول قال افلا يتدبرون القرآن قال

يمرقون من الدين ومعنى يمرقون ان يخرجون. انظر مع قراءتهم للقرآن بهذه الكثرة - 00:36:40
لكن لما كانت القلوب لا حظ لها ولا نصيب تعقلا وتفكرا وتدبرا قال يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. عندما يرمى السهم الى الرمية كالصيد مثلا يرمى بقوة فيخترق الصيد ويخرج من الجهة الاخرى. قال يمرقون من الدين كما - 00:37:10
السهم من الرمية. واظنه قال لان ادركتم لاقتلنهم قتل ثمود لاقتلنهم قتلى ثمود. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب غزوة ذي الخلصة. تقدم حديث جرير رضي الله عنه في ذلك. وقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:40
له الا تريحني من ذي الخلصة؟ وذكر في هذه الرواية قال جرير رضي الله عنه وكان ذو الخلص بيتا باليمن لخثعم وبديلة فيه نصب يعبد. ولما قدم جرير اليمن كان بها - 00:38:10
رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا فان قدر عليك كظرب عنقك قال فبينما هو يظرب بها اذ وقف عليه جرير رظي الله عنه فقال لتكسرن - 00:38:30
انها ولتشهدن ان لا اله الا الله او لاظربن عنقك. فكسرها وشهدا قال باب غزوة ذي الخلصة. قال تقدم حديث جرير رضي الله عنه في ذلك وقول النبي صلى الله عليه وسلم له الا الا تريحني من ذي الخلصة؟ انظر كلمة الا تريحني - 00:38:50
لتدرك الذي فيه راحة النبي عليه الصلاة والسلام. فراحته عليه الصلاة والسلام انما هي في زوال الشرك وزوال الاوثان راحته في ذلك كلما زال وثم من الاوثان انا في ذلك راحة للنبي صلوات الله وسلامه عليه. قال الا تريحني مثل الخلصة؟ وذكر - 00:39:20
في هذه الرواية قال جرير وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب يعبد. اي ان هذا الموضع فن ما الاوثان التي تقصد لان تعبد من دون الله؟ تبارك وتعالى. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم جريرا ومن معه - 00:39:50
من الصحابة ليهدم ذلك. وليكسر هذا الوثن. ويخلص الناس من شره ولما قدم جريرنا اليمن كان بها اي ذي الخلصة رجل يستقسم بالازلام رجل يستقسم بالازلام. يأتيه الناس لمعرفة الحظ والنصيب - 00:40:10
فيستقسم بالازلام. قال فقيل له ان رسولا قيل لهذا الرجل ان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا. فان قدر عليك ظرب عنقك. ان قدر عليك ضرب عنقك خالف بينما هو يضرب بها اي بالازلام يمارس عمله وعادة - 00:40:40
هذه الاوثان يكون من حولها سدنة. من اخبث خلق الله. يعملون بدأب على فتن الناس. وايقاعهم في الشرك ولا هم لهم ولا نصيب الا تحصيل الاموال لانهم وجدوها طريقة لتحصيل الاموال الكثيرة والتغرير بالعوام والجهال. ويستغلون - 00:41:10
والحاجة والفقر وغير ذلك فيستغلون هؤلاء ويأمرونهم بدفع الاموال مقابل كذا ومقابل كذا ويروجون انواع من الخرافات كل نوع من هذه الخرافات يقصد منها جمع اكبر حظ وقدر من المال فهذا الرجل من هذا القبيل جالس عندها يستقسم بالازلام حتى يجمع - 00:41:40
بهذا اموال من الناس ويفتنهم في في دينهم ويظلهم عن سواء السبيل. فبينما هو يظرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن لا اله الا الله او لاظربن عنقك - 00:42:10
او لاظربن عنقك فكسرها اي كسر الازلام وشهد اي ان لا اله الا الله نعم هدم جرير رضي الله عنه هذا الوثن. وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام في حديث اخر لا تقوم - 00:42:30
ساعة حتى تختلف او تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة وهذا فيه ان الساعة لا تقوم حتى ترجع كثير من هذه الاشياء وهذه التعلقات وهذه الشركيات الباطلة مثل قول - 00:42:50
الحديث الاخر لا تقوم الساعة حتى يعبد فئام من امتي الاوثان. قال لا تقوم الساعة حتى يعبد فئام من امتي قال ذلك على وجه التحذير للامة اي احذر هذا سيقع اخبر عليه الصلاة والسلام - 00:43:10
انه سيقع وما اخبر به يقع طبقا لما اخبر صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه التحذير تحذير للامة من الوقوع في هذا الشرك نعم. قال رحمه الله تعالى جرير الى اليمن وعنه رضي الله عنه قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذاك لاع - 00:43:30
ذاك لاع وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لي ذو امر لان كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر

على اجله منذ ثلاث واقبلا معي - 00:44:00
حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من رفع لنا ركب من قبل المدينة. فسألناهم قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر واستخلف واستخلف ابو بكر رضي الله عنه - 00:44:20
والناس صالحون فقال اخبر اخبر صاحبك انا قد جئنا ان ان قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجع الى اليمن. قال ذهاب جرير الى اليمن وعنه رضي الله عنه - 00:44:40
جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذاك لا وذا عمرو فجعلته احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لي ذو عمرو لان كان الذي تذكر من امر صاحبك - 00:45:00
لقد مر على اجله منذ ثلاث. لما لقد مر على اجله منذ ثلاث. يعني كما انك حدثت انا ايضا احدثك ان توفي منذ ثلاث انه توفي منذ ثلاث واقبل معي - 00:45:20
اي الى المدينة حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة اي جاءنا ووفينا من قبل المدينة فسألناهم. فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون - 00:45:40
فقال اي الرجلين ذو عمرو وذو كلام اخبر صاحبك اي ابا بكر انا قد جئنا اخبر صاحبك اي ابا بكر انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن - 00:46:00
نعم. قال رحمه الله تعالى باب غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا لقريش اميرهم ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه. عن عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه قال بعث رسول - 00:46:20
الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وامر عليهم ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وهم ثلاثمئة فخرجنا وصمنا ببعض الطريق فني الزاد. فامر ابو عبيدة رضي الله عنه بازودة الجيش - 00:46:40
فجمع فجمع فكان فكان مزودي تمر. مزودي تمر. فكان مزودي تمر فكان فكان يقوتنا كل يوم كان يوقوا فكان يقوتنا كل يوم قليل حتى فن فلم يكن يصيبنا الا الا تمرة تمرة. فقلت ما تغني عنكم تمرة - 00:47:00
فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الضرب فاكل منه القوم فاذا حوت مثل الظرب. فاذا حوت مثل الظرب فاكل منه القوم ثمان عشرة ليلة ثم ثم امر ابو عبيدة بظلعين من اضلاعه فنصب ثم امر براحلة - 00:47:30
فرح فرح فرحلت ثم رحلت ثم امر براحلته فرحلت برحلة نعم برحلة فرحلت. ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتها فلم تصيبها. وعن وعنه رضي الله عنه في رواية انه قال فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه - 00:48:00
نصف شهر نصف شهر فاكلنا منه نصف شهر ودهن من ودك حتى ثابت الينا اجسامنا. نعم. وفي رواية اخرى فقال ابو عبيدة رضي الله عنه كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال كلوا رزقا اخرجه الله - 00:48:30
اطعمونا ان كان معكم فاتوه فاتاه فاتاه بعضهم بعضو فاكله قال رحمه الله باب غزوة سيف البحر سيف البحر اي حافة البحر و طرف البحر وجانبه وهم يلقون عيرا لقريش. او عيرا لقريش واميرهم ابو عبيدة ابن الجراح - 00:49:00
قال عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم بعثا قبل الساحل اي الى جهة ساحل البحر. وامر عليهم ابا عبيدة. وهم ثلاث مئة - 00:49:30
فخرجنا وكنا ببعض الطريق فني الزاد اي انتهى الزاد الذي معهم. فامر ابو عبيدة بازواجه الجيش فجمع اوفى نعم فجمع فكان مزودي تمر توفر لهم مزودين من التمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل. حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة. يعطي كل - 00:49:50
تمرة فقلت الراوي عنه قلت ما تغني عنكم تمرة ماذا تفعل تمرة تمرة واحدة هذي ماذا تغني عنكم؟ ماذا قال؟ قال لقد وجدنا فقدها حين فنيت حتى التمر وهذه احسسنا قيمتها لما فنيت لما انتهى حتى التمر انتهى تمرة تمرة انتهت لكن هذا الذي تقول ماذا تغني عنك - 00:50:20
امرأة لما انتهى احسسنا بقيمة التمرة الواحدة. وفائدتها لنا. قال لقد ان فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب

يعني الجبل الصغير كبير جدا شبهه بالجبل الصغير من كبره. وجاءهم هذا - 00:50:50
الطعام وهم في اشد ما يكون حاجة. ثني الزاد على مراحل. الى ان الامر تمرة تمرة ثم حتى التمر انتهى. فجاءهم هذا الطعام على اشد ما يكونون حاجة القى البحر تفضلا من الله سبحانه وتعالى ومنا حوتا مثل الظرب يعني مثل - 00:51:20
الجبل الصغير فاكل منه القوم ثمان عشرة ليلة. ثمان عشرة ليلة وهم يأكلون منه واكل منه هذه المدة وعدد آآ اكثر من ثلاث مئة وهم يوميا ياكلون منه عددهم اكثر - 00:51:50
من ثلاث مئة ثمان عشرة ليلة وهم يأكلون منه. هذا ايظا ما يدل على كبر هذا الحوت. ثم امر ابو عبيدة بظل عين من اضلاعه فنصب. يعني فعل هذا الامر حتى يبقى ذكرا - 00:52:10
بكم حجم اضلاعه؟ تعريفا بحجم اضلاعه؟ من لم يشاهد يذكر له بهذا بهذا طول اظناع هذا الحوت فجاء بظل عين واوقفهما ثم امر برحلة فرحلت وقامت وعليها الرحل ومرت من تحتي ولم تلمس الضلعين. ولم تلمس الضلعين فهذا يدل على كبر هذا - 00:52:30
اه الحوت قال ثم مرت تحتهما فلم تصبهما. قال عنه في رواية انه قال فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر. يقال لها العنبر. فاكلنا منه نصف ودهنا من ودكه اي ادهنا من زيت هذا السمك - 00:53:00
والدهن الذي فيه حتى ثابت الينا اجسامنا ومعنى ثابت رجعت الينا اجسامنا استصحت الاجسام اكل والدهان اكل من اللحم والدهان من دهن هذا السمك فثابت اجسامنا اي رجعت استصحت الاجسام بعد - 00:53:30
الهزال والظعف الذي اصابها من قلة الزاد. قال وفي رواية اخرى فقال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام فقال كلوا رزقا اخرجه الله. هذا - 00:53:50
اخرجه الله وساقه الله لكم تفضلا منه عليكم. وهذا كرامة اكرمهم الله بها هذا العدد الكبير اكثر من ثلاث مئة الزاد فني لم يبقى معهم شيء. فكانوا في وشك هلاك فالقى البحر وقذف البحر هذا الحوت الكبير وطعموا منه هذه الايام - 00:54:10
يقول آآ كلوا رزقا اخرجه الله اطعمونا ان كان معكم. يقول عليه الصلاة والسلام اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم بعضو اتاه بعضهم بعضو هذا يدل على انهم ايضا بعد هذا الاكل هذه المدة حملوا منه - 00:54:40
حملوا منه قطعا معهم. فقال عليه الصلاة والسلام اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم بعض فاكله فاكله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام اكل من الحوت اكل عليه الصلاة والسلام من لحم - 00:55:00
الحوت صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا ان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخ - 00:55:20
والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. مساكم الله خير - 00:55:40